

الجزء الأول

# إلزام الخصوم ونصيحة الخلان

## بمخالفة

### حسن عبد الوهاب مرزوق لابنا

### لأخطاء

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ

قام على تسجيله وإعداده/

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

قام بتفريغه وضبطه/

أبو محمد إبراهيم بن بكر

قام بتوثيقه ونشره/

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الحلقة الأولى

حسن البنا يقرر أن كلام رسلان عن نبي الله موسى عليه السلام، يعد طعنًا في كليم الرحمن،

ورمياً له بالعصبية القومية، وسيراً على نهج الخارجي سيد قطب.



**حسن بن عبد الوهاب البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فضيلة الشيخ.

**حسن البنا:** أهلاً وسهلاً يا أخي.

**المتصل:** الشيخ حسن البنا معي؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** بارك الله فيك يا شيخ، أريد أن أعرف حكم هذا الكلام، يعني صَدَرَ من بعض الدعاة عن نبي الله موسى عليه السلام.

**حسن البنا:** عليه السلام، اتفضل..

**المتصل:** يقول -شيخنا- في بعض الأشرطة: «بل إنه قبل النبوة لَمَّا أن ثار عصبيةً وحميةً وغضباً لمواطنه على المصري، فوُكز المصري فقتل عليه؛ ثاب إلى رشده، وعاد إلى ربه».

هل هذا يُعدُّ طعن -يا شيخ- في نبي الله موسى؟، هو يقول عنه أنه «ثار عصبيةً وحميةً وغضباً لمواطنه على المصري».

**حسن البنا:** لا لا لا هههه، **عصبية قومية دي** لا.

**المتصل:** فهو رماه الآن بالعصبية قبل النبوة.

**حسن البنا:** لا لا، لا مَيَصَحِّشُ الكلام دا أبداً.

**المتصل:** أليس هذا - يا شيخ - نفس كلام سيد قطب عنه؟

**حسن البنا:** آه، فيه حاجات زي كده، سيد قطب أشد بقي.

**المتصل:** سيد قطب قال: «وهنا يبدو التعصب القومي كما يبدو الانفعال العصبي».

**حسن البنا:** نعم نعم، زي واحد يقولك: أنا أعصابي تعبانة أو حاجة زي كدا، يعني يثور لأنفه الأسباب، ليس هذا.. موسى لا يفعل ذلك.

**المتصل:** هل يليق - يا شيخ - أن يُعَبَّرَ عن نبي الله موسى بهذا الكلام؟

**حسن البنا:** لا طبعاً لأ، [...] الأدب مع أولي العزم، وبعدين هو فيه أحسن منهم؟، أحسن ناس هم أولو العزم من الرسل، إزاي الإنسان ما يقدرهمش قدرهم، ويتكلم عليهم كلام طيب، هذا يغضب لله، النبي غضب لله ﷺ، النبي غضب لله، كان يغضب لله ﷺ، فدي مش فيها بتاع آآ، لأ دا غضب لله.

**المتصل:** هنا يا شيخ قال: «ثار عصبية وحمية»، فرماه بالتعصب القومي!!

**حسن البنا:** لا لا، كدا لأ، لا يصح.

**المتصل:** يعني هذا طعن - يا شيخ - في نبي الله موسى؟

**حسن البنا:** طبعاً.

**المتصل:** الله المستعان.



## الحلقة الثانية

**حسن البنا يقرر أن رمي رسلان للرماة في غزوة أحد بالتمرد والتسعف؛**

**من الطعن في الصحابة، وأن قائله متمرّد.**



**المتصل:** يقول أحدهم يعني في خطبة يتكلم عن الغيبة، يقول: «لَمَّا خالف الرماة ونزلوا وعبد الله بن جبير في ملمح من ملامح النفس الإنسانية في تمردّها في تعسفها، قائد الرماة وأميرهم على الجبل جبل الرماة مع خمسين من أصحاب النبي الأمين ﷺ كلهم مأمور بالآ ينزل واحد منكم، وإن رأيتمونا قد اكتسحنا القوم اكتساحًا ونسفناهم نسفًا».

فهل يجوز يا شيخ وصف أهل أحد من الصحابة رضي الله عنهم بالتمرد والتعسف؟

**حسن البنا: لا، لا، طبعا كل دا، دا تمرد منه هو، تمرد منه هو،** دول بشر، ليسوا هم ملائكة، بشر، حصل منهم حاجات -واحد بالك؟- يعني زي الحاجات.. خالفوا فيها، مخالقات، ولكنهم بشر، ولكنهم صحابة، النبي ﷺ قال عنهم، قبل كذا القرآن ترصّي عنهم، كلهم، كل من انطبق عليه صحابي -واحد بالك؟- بقواعد أهل السنة؛ فلا يُتكلم فيه إلا بالخير، قاعدة عامة، كل من يتكلم [...]؛ الغي كلامه، أو اطرح كلامه.

**المتصل:** يعني رميهم -يا شيخ- رمي أصحاب أحد بالتمرد والتعسف، هذا طعن في الصحابة يا شيخ؟

**حسن البنا: طبعا، طبعا، أمّا مش طعن؟! أمّا مش طعن؟!،** أنت عندك الموازين يا أخي.

**المتصل:** نعم يا شيخ.

**حسن البنا:** أنت تقول لي، أنا أسألك أنت، فأنت جِبت لي الميزان، وربنا يبارك فيك.

**المتصل:** جزاك الله خيرًا يا شيخ.



## الحلقة الثالثة

حسن البنا يقرر أن كلام رسلان عن أحد الصحابة؛ كلام ساقط، وقائله مسكين  
يحتاج إلى أن يتعلم، وأن كلامه من كلام القصاصين قليلي الأدب،  
ويوصي بضرورة الرد عليه؛ غيراً على الإسلام.



حسن البنا: السلام عليكم.

المتصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

حسن البنا: نعم؟

المتصل: الشيخ حسن البنا معي؟

حسن البنا: نعم يا أخي.

المتصل: بعض الخطباء يا شيخ في بعض الأشرطة -يعني- قال عبارة في حق أحد الصحابة، أريد -  
يعني- تعليق فضيلتكم عليها -بارك الله فيكم-.

حسن البنا: نعم.

المتصل: يقول في شريط بعنوان: «الصحابة والرسول القدوة» في الدقيقة الثامنة والعشرين:

«والنبي ﷺ يسأل ما تقولون في هذا؟ -يعني النبي يسأل الصحابة-، ما تقولون في هذا؟، فيقولون:  
هذا حَرِيٌّ إذا خطب أن يُزوج، وإذا ما قال أن يُسمع له، وإذا ما شفع أن يشفع -يعني رجل غني-،  
فسكت النبي ﷺ ثم مرَّ رجلٌ في هيئة رثّة، وهو مُعَدَم -يعني فقير رَضْوِيٌّ- كأنه لا يملك شيئاً من  
عَرَضِ الحياة الدنيا».

ثم قال الرجل، قال عن هذا الصحابي: «وما تستقر الفئرانُ في بيته لشيء من عَرَضِ الحياة، وإنما  
تستقر الفئرانُ في بيته لحب الوطن، وحبُّ الوطن -كما يقولون- له من المنزلة ما الله به عليم».

يعني يقول بأن الفئران لم تستقر في بيت هذا الصحابي لشيء من عرض الحياة، ليه؟ لأنه ليس عنده  
شيء، وإنما تستقر في بيته لحب الوطن.



**حسن البناء:** يا أخي -الله يهديك- الكلام دا كله ساقط، يا أخي ما تتعش نفسك، كلام ساقط كله، هل هذا الكلام.. أنت بتسأل عليه ليه؟ لأنه ساقط، فدا كلام ساقط، وإلي يقول: ده مسكين عاوز يتعلم، احنا هنقعد كل كلمة واحد يقولها نقول له لأ أنت غلطان في دي ويصلح كده، متقولش كذا وقول دي، وانصحك، متعلمش، {ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ}، دا إلي عنده، دا إلي عنده، دا إلي عرفه من الشيخ بتاعه، واخذ بالك؟ علاجه إيه؟ نقول له، ننصحك، إلي ما يسمعش النصيحة؟ ربنا يتولانا ويتولاه، إنما عشان كل واحد يقول كلمة -واخذ بالك- ساقطة نقعد نعلق عليها، ونتعب نفسنا فيها؟

**المتصل:** يعني الإشكال -يا شيخ- أن هذه الأشرطة وهذه الخطب منشورة على الشبكات وهنا وهنالك وأنتم تعلمون أن ردّ الباطل لا بد منه حفاظاً على المجتمعات.

**حسن البناء:** طلّع قول الكلام دا، عاوز تتكلم في الجهاز بتاعك؛ اتكلم، قول، زي ما أنت سمعت بنفسك، ورد عليه، مفيش مانع، وابعت له رسالة، كل دا في إيدنا، بس أنا معنديش الطاقات دي والله، أنا كبير السن معنديش الطاقات دي، كنت أنا عملت، معنديش الطاقات، فأنت الحاجات دي جزاك الله خير -غيره على الإسلام-؛ قول له: هذا كلام ساقط، وليس عليه دليل، ودا من عندك أنت، واخذ بالك؟ ولا يليق بك أن تتكلم عن الصحابي بكلام زي كده، مهما كان الصحابي في نظرك فقير، أو هو حقيقته فقير، أو غير كذا، يعني الواحد منهم «ما بلغ أحدكم مده ولا نصيفه»، مش دا حديث الرسول؟ مهما أنت أنفقت مثل أحد ذهباً -واخذ بالك؟-؛ ميجيش مد ولا نصيفه من واحد فقير، يبقى ازاى تتكلم عليه الكلام ده؟!، «الله الله في أصحابي» كل الكلام دا بيقول لمين النبي؟ بيقول لليهود؟ بيقول لنا إحنا، فكل دا يُقال له، ويُصح به، إنما هنعمل إيه؟، ماذا نفعل؟، نعم، يعني ده إلي.. دا إلي عنده، معندوش إلا كده، قربنا يعافينا وإياك، واحمد ربنا إن ربنا عافاك.

**المتصل:** هذا يُشبه كلام القصّاصين يا شيخ؟

**حسن البناء:** طبعا كلام القصّاصين، قصّاصين معندهم أدب كمان، مش قصّاصين بس، فيه قصّاصين بيعملوا خرافات لكن عندهم أدب، لكن دا معندوش أدب، وربنا يعافينا وإياك.

**المتصل:** وإياكم يا شيخ، بارك الله فيك.

**حسن البناء:** وإياكم..

**المتصل:** السلام عليكم.

**حسن البناء:** وعليكم السلام.



## الحلقة الرابعة

حسن البنا يقرر أن عقد رسلان للمقارنة بين نبي الله إبراهيم ونبينا محمد

عليهما السلام من المقارنات الشيطانية التي يسير فيها رسلان

على نهج سيد قطب حذو النعل بالنعل،

وقائل ذلك يتفلسف.



**المتصل:** يقول عن النبي ﷺ؛ فيعقد مقارنة بين دعوة النبي ودعوة نبي الله إبراهيم أيضاً، يقول:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل في عمرة القضية فطاف حول البيت وفي البيت ثلاثمائة وستون صنماً، ما هَيَّجَ منها صنماً واحداً ﷺ، تدري ما منهج محمد ﷺ؟، إِنَّهُ يُكْسِرُ الأصْنَامَ بَدْءاً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ، ثُمَّ يُكْسِرُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ.

أَمَّا إِبْرَاهِيمُ -وهو الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم-؛ فإنه كَسَرَ الصنمَ، كَسَرَ الأصْنَامَ جميعاً، وأبقى كبيرَهم فعَلَّقَ الفأسَ المَعُولَ في رقبته، وكان ما كان، ماذا كان من أمرهم؟، {قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ}، كانت من حجارة فصنعوها من ياقوت، كانت من حجارة فجعلوها من ذهب؛ لأنها لم تُكْسَرْ بَدْءاً وَسَلَفًا فِي قُلُوبِهِمْ.

وأما محمدٌ: ...».

**حسن البنا -مقاطعاً-: دا كلام سيد قطب، كلام سيد قطب كمان ده.**

**المتصل:** يعني دا مطابق لكلام سيد قطب يا شيخ؟

**حسن البنا: آه، آه طبعاً.**

**المتصل:** يقول يا شيخ: «وأما محمدٌ ﷺ فَبِمَعُولِ التَّوْحِيدِ واليقين يكسر معتقدات أهل الباطل في نفوسهم ثم يكسرونهم رموزها بأيديهم كما فعل أصحابه -رضوان الله عليهم-».

فَعَقَدَ أيضاً المقارنة بين النبي ﷺ وبين نبي الله إبراهيم في طريقة الدعوة.

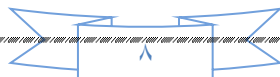
**حسن البنا:** مقارنة شيطانية، دا ربنا يقول: {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ} [البقرة: ٢٥٣]، فَضَّلَ هو وَلَا رَبَّنَا إِلَهِي فَضَّلَ؟، فضلهم إيه؟ بس درجات، مش هم دلوقتي واحد



وحش وواحد كويس!!، لا؛ كلهم كُويِّسين، بس يتفاوتوا، دي الميزان الشرعي إللي ربنا -سبحانه  
وتعالى- وضعه للرسول، القرآن -واحد بالك؟- والسنة، آه، فدا بيعمل.. **عنده حاجات شيطانية،  
مقارنات شيطانية، وقاعد يتفلسف، عامل فيلسوف**، فربنا يعافينا وإياكم.

**المتصل:** نعم يا شيخ، بارك الله فيكم يا شيخ، السلام عليكم.

**حسن البنا:** وعليكم السلام.





## الحلقة الخامسة

**حسن البنا يقرر أن كلام رسلان عن نبي الله داود عليه السلام ضد الأدب مع الأنبياء،**

**ومن الجرأة وتعدي الحدود الشرعية، ويتنافى مع صبغة السلفيين،**

**ومطابق لقول أبي الحسن المأربي، ويجب التحذير**

**من قائله؛ كما حذر العلامة ربيع المدخلي**

**من المأربي بسبب كلام مثله.**



**المتصل:** هناك أيضاً يا شيخ كلام لبعض الدعاة أيضاً مثل هذا شبيه به، يقول في مقطع صوتي له منشور على الشبكة؛ يقول:

«بل إنَّ داودَ عليه السلام لَمَّا أتاه الخصمان، وجَلَسَا بين يديه بعد أن تَسَوَّرَا إليه المحراب، بعد أن قَفَزَا عُبُوراً من فوق السور فكانا بين يديه في المحراب، وأقبل أحدهما على داود عليه السلام فقال: {إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً..}، وذكر الآيات».

ثم قال هذا الرجل: «ثم انتبه إلى نفسه -يعني داود-، وعاد إلى ضميره، وعاد إلى أمر الله رب العالمين إِيَّاه بأن يكون حاكماً بالقسط، وأن يكون قائماً بالعدل، وأنه ليس من الحكم بالحق، وليس من الأخذ بالإنصاف أن تحكم بين خصمين ولم تسمع إلا نصف شهادة الشهود، ليس من العدل ولا من الإنصاف أن تسمع حجة واحدة، والحجة بغير أختها عوراء، وإذا جاءك إنسانٌ وقد فُقِّتَ إحدى عينيه، وادَّعى على آخر أن قد فقَّأها؛ فلا تعجل لعله قد فقَّأ للآخر عينيه».

**حسن البنا: كلام مَلَمَعٍ بس، ولكن ضد الأدب الشرعي، الأدب مع الأنبياء.**

**المتصل:** هذا من سوء الأدب مع داود يا شيخ؟

**حسن البنا: نعم، نعم، نعم،** الأول نأخذ الحكاية من أولها ورأسها إليي يجب على هذا الشخص قبل ما يتكلم الكلام دا؛ يفتح التفسير ويشوف، مَعْمَلْش كده هَيْشِطْ، وهكذا، فهو من الأوَّل عنده شطط، لولا ذلك ما قال الكلام دا أبداً إلا بَعْدَ عن التفسير، هُمَّا المفسرين عجزوا عن الكلام ده؟!، ولا إيه؟

**المتصل:** أليس هذا يا شيخ -يعني- شبيهه بكلام أبي الحسن المأربي، بل أشد منه؟

**حسن البنا: طبعاً طبعاً؛ ما هو زِيَّه.**

**المتصل:** يعني هذا يا شيخ يُعَدُّ انتقاص أيضاً.. يعني يُحَدِّثُ منه كما حَدَّثَ الشيخ ربيع من  
المأربي؟

**حسن البناء: طبعاً، طبعاً.**

**المتصل:** طيب يا شيخ -بارك الله فيك- يعني ما هي الضوابط التي ينبغي أن يلتزمها كل داعية حينما  
يتكلم عن الأنبياء -عليهم السلام-؟

**حسن البناء:** طبعاً الأدب؛ كما جاء في التفاسير يا أخي!، واحنا هنروح بعيد ليه؟!، إحنا بنتكلم في  
الآية، طَبِّ والآية فَسَّرَهَا المفسرين إِزَّاي؟، وقالوا إِيَّاهُ في التفسير؟، زي ابن عباس، قتادة، طاووس،  
كل دُول فَسَّرُوا، أُمَّال فَسَّرُوا إِزَّاي؟، إحنا أحسن منهم؟!، إحنا أعرف منهم؟!، **فكل دا جُرْأَة جُرْأَة،**  
**وتعدِّي الحدود** -عافانا الله وإياكم-، [...] ننصحه، واخذ بالك؟، مَسْمُوعِشِ الكلام؛ نقول هذا -  
يعني - يَبْقَى مُصِرّاً على الأسلوب إللي فيه سوء أدب مع الأنبياء، وهذا يتنافى مع صِبْغَة السلفيين.



## الحلقة السادسة

حسن البنا يقرر أن كلام رسلان الذي لم يُظهر التراجع عنه

عن الاحتفال بالمولد النبوي من اللوثات الصوفية،

وأن قائله صوفي قح.



**المتصل:** أخيراً يا شيخ حتى لا أُطِيلَ عليكم؛ معلوم - يعني - إن إحنا داخلين على شهر ربيع الأول، والاحتفال بالمولد النبوي.

**حسن البنا:** طبعاً.

**المتصل:** هذا الاحتفال يا شيخ ما تقولون فيه؟

**حسن البنا:** طبعاً معروف، عند أهل السنة طبعاً مفيش موالد، بدع، بدع منكراً، لو كان خيراً؛ لسبقونا إليه - كما قال أهل العلم -، لو كان خيراً لسبقونا إليه الأوائل.

**المتصل:** الإشكال يا شيخ إن هذا الخطيب أيضاً له كلام في الاحتفال بالمولد النبوي؛ يقول: «أما نحن عندنا فكنا على هذا الحال في ليلة ميلاد نبينا بذكرها ﷺ، وأما في المساء فإن القوم عندنا من العقلاء - وكلهم عقلاء كما تعلمون -؛ فكانوا جالسين في الوقت الذي كان فيه القوم عندكم يا صاحبني يسرون وراء الحصان الأجر، ويتمطون، ويتحركون، ويتلوون كالأفاعي التي خرجت من جحورها بليل؛ كان القوم عندنا من العقلاء يتابعون احتفال وزارة الأوقاف بذكرى مولد النبي الكريم ﷺ».

**حسن البنا:** هههه، صوفي خالص، ظهر على حقيقته، كل شيء ظهر منه، أكثر من كذا بيان إليه

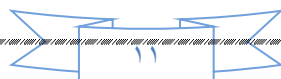
**بقه؟! صوفي قح.**

**المتصل:** نعم يا شيخ.

**حسن البنا:** ربنا يعافينا وإياكم.

**المتصل:** هذه أيضاً لوثة صوفية يا شيخ؟

**حسن البنا:** نعم.



**المتصل:** بارك الله فيكم يا شيخ.

**حسن البنا:** الله يحفظكم.

**المتصل:** السلام عليكم.

**حسن البنا:** وعليكم السلام ورحمة الله.

\*\*\*

• **فإن قال قائل: إن محمد رسلان له كلام آخر ينكر فيه الاحتفال بالمولد.**

**فيقال:** إن هذا لا يدل على تراجعه، بل يدل على تناقضه؛ فإن من شروط التوبة أن يُبين المخطئ ما أخطأ فيه وينص عليه.

قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى- عندما ذكر له رجل من أهل العلم كانت له زلة وأنه تاب من زلته؛ قال: **"لا يقبل الله ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع عن مقالته، وليعلم أنه قال مقالته كيت وكيت، وأنه تاب إلى الله تعالى من مقالته، ورجع عنه، فإذا ظهر ذلك منه؛ حينئذ تقبل"**، ثم تلا أبو عبد الله: **"إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا"**.

• **وإليكم كلام حسن البنا في هذا؛ كالإزام لكم أيضاً:**

**المتصل:** ما هو الضابط الشرعي للرجوع عن المخالفات التي وقع فيها أهل البدع؟ وهل يكفيهم أن يُسَجِّلُوا مقاطع جديدة فيها الحق، أم لابد أن يُبَيَّنُّوا على هذه المخالفات الماضية في ضوء قوله تعالى: **{إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا}** [البقرة: ١٦٠]؟، اتفضل يا شيخ.

**حسن البنا:** بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، الأخ الكريم سألني هذا السؤال، وأتى بالآية الكريمة، وأنا معه في كل هذا الكلام، وهو الحق، **لا يكفي أن يكتب حاجات جديدة ويسيب القديم**، آه، لأن حتى الناس العلماء أمَّا يُخْطِئُوا ويكتب الصح -تصحيح الخطأ-؛ يكتب عليه التاريخ كمان؛ حتى يعرفوا إن دا تاريخه بعد الأوَّلاني، فأصح الأخ الذي.. الإخوة الذين ربنا هداهم وعرفوا الحق ورجعوا إليه أن يتَّبِعُوا ما في الآية: (تَابَ، وَأَصْلَحَ، وَبَيَّنَّ)، وهذا لا يَعِيْكَ، بل سيزداد قدرك عند الناس، لا يَعِيْكَ أن تقول: «أنا أخطأت في كذا، وكنت كذا، وأرجع عنه الآن، والكلام الأوَّلاني إليّ قُلْتُهُ -بقه- ليس له اعتبار؛ فأصح المسلمين ألا يأخذوا به»، [...] هكذا؛ يبقى أنت عملت إليّ عليك والحمد لله، ولك الأجور من الله -سبحانه وتعالى-، **أما تتركه كده؛ لا، لازم تعمل حاجة زي كده، وتنشر هذا**، والله المستعان، وفقكم الله لما يحب ويرضى.

**المتصل:** جزاك الله خير يا شيخ.

حسن البنا: جزاك الله خيراً.

المتصل: إن شاء الله سيتنفع إخوة كُثْر بهذه الأجوبة يا شيخ.

حسن البنا: الله يحفظك.

المتصل: السلام عليكم.

حسن البنا: وعليكم السلام ورحمة الله.



## الحلقة السابعة

**حسن البنا يقرر أن عبارة رسلان في الأنصار من الطعن في الصحابة،**

**ويستعيز بالله من كلامه، ويوصي بعدم السماع لمن يصدر منه**

**هذا الكلام، والتحذير منه، ويؤكد على ضرورة**

**قطع الصلة بيننا وبينه.**



**المتصل:** عبارة أخيرة يا شيخنا حتى لا أطيل عليكم؛ يقول في شريط له بعنوان «الهجرة هجرتان»، يقول في مقالة الأنصار لَمَّا النبي ﷺ قَسَمَ بين البعض أموالاً وكذا يَتَأَلَّفُ بها القلوب وتَرَكَ الأنصار، فبعض الأنصار -يعني- تكلموا، ووجدوا في صدورهم وكذا، فالنبي ﷺ يعني دخل عليهم وجمعهم في مكان واحد، وقال: «ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير، وتذهبون أنتم برسول الله تحوزونه إلى رحاكم؟».

هذا الرجل -يا شيخ- عَلَّقَ على مقالة الأنصار هذه فقال -يعني هؤلاء بكوا وكذا-؛ فقال:

«وإنما تخرجُ من ذوات قلوبهم ومن ذوات نفوسهم يُطَهَّرُونَ بها -بعدما تَمُرُّ على ألسنتهم- مقالةً قالوها؛ لكي يخرجَ الرَجْسُ النَجْسُ من مقالة ألقاها الشيطان».

**حسن البنا: أعوذ بالله، أعوذ بالله.**

**المتصل:** فَيُعَبِّرُ عن مقالة الأنصار هذه -يا شيخ- بأنها مقالة الرَجْسِ النَجْسِ، وأنَّ هذه الدموع التي -يعني- أنزلوها لَمَّا تكلم النبي؛ هذه الدموع غَسَلَتْ هذا الرَجْسِ النَجْسِ من هذه المقالة التي ألقاها الشيطان.

**حسن البنا: أعوذ بالله، أعوذ بالله.**

**المتصل:** أليس هذا أيضاً -يا شيخنا- طعن في هؤلاء الصحابة (رضي الله عنهم)؟

**حسن البنا: طبعاً، عافانا الله وإياكم، عافانا الله وإياكم.**

**المتصل:** نصيحتكم -يا شيخنا- تجاه هؤلاء الدعاة الذين انتشروا؟

**حسن البنا: لا تسمع لهم، لا تسمع لهم، انصح لهم، فإن استجابوا؛ خير، [..]؛ فلا تسمع لهم.**

**المتصل:** يعني يا شيخ نَحْذَرُ أمثال هؤلاء يا شيخ؟

**حسن البنا:** نعم، طبعاً طبعاً، ولا تأخذ منهم علم، [...] أظهرَ نفسه، من طعن في الصحابة؛ نقطع

**الصلة بيننا وبينهم.**

**المتصل:** للأسف يا شيخنا أيضاً هذا كـ«حازم شومان» الذي قال: هؤلاء يتبعون المخابرات الأمريكية!!؛ هذا أيضاً عندما بُيِّنَ له ورُدَّ عليه؛ فقال بأن هؤلاء يتبعون تنظيمًا عالميًا يهدف إلى إسقاط الحكومات في البلاد الإسلامية!!، فعندما يُنَاصِح الواحد منهم -يا شيخنا- يقول مثل هذه الكلمات -يعني-؛ من أجل أن يُبرِّرَ لنفسه، فما تعليق فضيلتكم على هذا يا شيخ؟

**حسن البنا:** عافانا الله وإيَّاكم، هو كلامه كله دليل إنه حتى لم يفقه الأوضاع، حتى الأوضاع،

**والكلام إليّ يقول خيالي ليس له دعائم، فعليك بترك هؤلاء ولا تسمع لهم، والله المستعان.**

**المتصل:** بارك الله فيكم يا شيخ ونفع بكم.

**حسن البنا:** جزاك الله خير، ولك مثل ذلك.

**المتصل:** السلام عليكم.

**حسن البنا:** في أمان الله، السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.



## الحلقة الثامنة

**حسن البنا يقرر أن طعن رسلان في حكام الدول الإسلامية الأخرى  
يعد من الرواسب الخارجية، ويستعيذ بالله من كلامه فيهم،  
ويصفه بأنه خارج عن الحدود، ومجانِبٌ للحكمة.**



**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الشيخ حسن البنا معي؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** أحد الخطباء - يا شيخ - تكلم في خطبة الجمعة بـ -يعني- عبارات في حكام دول أخرى؛ يقول: «وتأمل في أحوال ذلك الصبيِّ الغرِّ الذي يحكمُ قطر، الشعبُ القطريُّ شعبٌ طيب، وأما هذه القيادةُ العفنة فليس وراءها إلا مصر، ليس لها عدو على ظهر الأرض...».

**حسن البنا -مقاطعاً-:** برضه مش من الحكمة إنه يعمل كذا، ولا يطعن في الناس دي، آه، **إللي يطعن في دول؛ هيطعن يوم من الأيام في الحاكم بتاعه كمان بدلَ مشي على الطريقة دي، [...]** بتعمل حاجة مش عجباه؛ يطعن فيه، طب ودي شغلانة بقه متخلصش، نرجع تاني زي ما كُنَّا.

**المتصل:** قال كلام شديد يا شيخ؛ يقول: «ليس لها عدوُّ على ظهر الأرض سوى مصر، سوى المصريين، لماذا؟ -في حاكم قطر-؛ لأنه عميلٌ قذر وابنُ عميل».

**حسن البنا:** لا لا لا، أعوذ بالله.

**المتصل:** ويقول: «وكذلك ذلك الأحمق الذي على رأس الحكم وسُدَّتِه في تركيا اليوم، ليس له خصومةٌ مع أحد، إنه ليَهَادِنُ اليهودَ ويَصَالِحُهُمْ...».

**حسن البنا:** لا لا لا، مَيَتَقَلَّشْ على المنابر، مَيَتَقَلَّشْ على المنابر لأ.

**المتصل:** لكن على المنبر هذا يا شيخ -يعني- طريقة من؟

**حسن البنا:** مع الأسف قل له: قُول للناس التوحيد، قل له: علمهم التوحيد والمنهج الصحيح، قول له: الأولِ عَمَلِ كِدَا في الناس، مَيَعْرِفُوش حاجة، بيتكلم في الحاجات دي!!؛ هو الناس.. هيفيد إيه الناس إيه الكلام دا كله؟!، ولا هيفيدهم حاجة.



**المتصل:** هذا خاص بالقادة، خاص بالرؤساء والحكام هم الذين...

**حسن البنا - مقاطعاً -:** آه طبعاً.

**المتصل:** لكن نحن ليس لنا في هذه الأمور السياسية بين الدول والعلاقات بين الدول.

**حسن البنا:** أهو كذا، ليس لك شأن في السياسة أبداً بتاع الدولة، وهذا في العقيدة موجود إن أفراد الشعب ميدخلوش في الحاجات دي، ولا هيسألوا، ولا اختصاصهم، **هذا كله خروج عن الحدود،** والله المستعان.

**المتصل:** هذه طريقة الثوريين يا شيخ؟

**حسن البنا:** **أهو كذا؛ بقايا الخروج، رواسب.**

**المتصل:** رواسب خارجية؟

**حسن البنا:** **نعم.**

**المتصل:** نعم، أحسن الله إليكم يا شيخ.

**حسن البنا:** الله يحفظك، جزاك الله خير.

**المتصل:** السلام عليكم.

**حسن البنا:** وعليكم السلام ورحمة الله.



## الحلقة التاسعة

**حسن البنا يقرر أن ردود رسلان بالسب والشتم وذكر العيوب الجسدية من أدلة الضعف والنقص العلمي عنده، وأن كلامه أقرب للعوام منه لأهل السنة، وأنه من التهكم على خلق الله وعيبيه، ويستعيز بالله منه.**



**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الشيخ حسن عبد الوهاب البنا؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** تعلمون يا شيخ إن الرد على أهل البدع أصل من أصول أهل السنة والجماعة.

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** ولكن يا شيخ ما هي الطريقة التي يُسلك فيها الرد على هؤلاء يا شيخ يعني؟، هل -يعني- الرد العلمي، أم السب و-يعني- ذكر الأوصاف الجسدية وكذا، هذا داخل أيضاً في إهانة أهل البدع؟

**حسن البنا:** هههه، زي طريقة الهجاء، أهو بيهجو، لأ، **أهل السنة لا يهجون، أهل السنة الخُلص يردوا بالأدلة، وعدم الرد بالأدلة دا، والاكتفاء بتعبير الناس وأمور تانية خاصة بهم؛ هذا من شأن.. دليل الضعف في العلم.**

**المتصل:** نعم يا شيخ، كثير من الشباب يا شيخ، وبعض -يعني- الخطباء والدعاة يتركون الرد العلمي يا شيخ وَيَعْمَدُونَ إلى ذِكْرِ أوصاف جسدية في من خالفهم، أو قد يكون هو فعلاً من أهل البدع، ولكن يا شيخ -يعني- يَعْمَدُونَ إلى ذِكْرِ أشياء تُنْفَر الناس من سماع السُّنَّة يا شيخ.

**حسن البنا:** نعم نعم نعم، جزاك الله خير.

**المتصل:** فيعني؛ ما هو الأسلوب يا شيخ الذي لابد أن يُتَّهَج؟

**حسن البنا:** الرد بالعلم، رد علمي، وهكذا يكون **الذي يسب دا ويشتم دا؛ عنده نقص في العلم، أو أسلوبه -يعني- غير.. لا يوافق عليه أهل السنة الخُلص.**

**المتصل:** يعني التعبير يا شيخ بالمهين مثلاً؛ واحد مثلاً يَعمَل في بيع المنظفات، فمثلاً البعض يريد أن يرد؛ فيقول: «أم لأجل بائع المنظفات أو المَدنِّسات»، «وراح يُكرِّر ما أعدّه له بائع المنظفات سابقاً، بائع المَدنِّسات حالياً»، طب ما علاقة هذا بوظيفته؟!

أو مثلاً طبيب بيطري؛ يقول مثلاً: «منهم من خلق وأهَّل لتوليد كلبة، أو تطيب معزة، أو رِعاية حِمارة، وهو مُحسِنٌ لهذا كله، بارِعٌ فيه، فتركه واحترف الصَّدَّ عن سبيل الله».

**حسن البناء: الكلام دا طريق العوام، مش دا طريق أهل العلم، العوام بيعملوا كده، لكن أهل العلم ما يعملوا هذا أبداً.**

**المتصل:** من الكلمات يا شيخ أيضاً: «أليس كذلك يا مُداوي الكلابِ والحَمير؟».

**حسن البناء: لا لا لا، العقلاء ينبذوه كمان.**

**المتصل:** يعني يا شيخ الأمر يصل إلى -يعني- ذكر البعض بأوصاف جسدية قبيحة يا شيخ، يعني أنا آسف على ذكر مثلاً هذه العبارات: «يا أخي! اتلهي، جاك البلا في بطنك المدلّدة، روح اترمي في مزبلة، واكفي الماجور على الخبر».

**حسن البناء:** ينطبق عليه -واحد بالك- تعبيرات زي كده.. يعني تعبير وحاجات زي كده؛ **أهل السنة -إن شاء الله- لا يعملوا هذه الأعمال، لا يكون طريقتهم هكذا.**

**المتصل:** يعني من الألفاظ أيضاً: «ولم يبق إلا التمثيل على الناس بطرحة مُرسلة، وكَرشٍ ناتئة، وصفاقةٍ بادية، وحماقةٍ عاتية»، كَرشٍ ناتئة؟!، يعني ما علاقة الرد بالكرش والبطن وكذا؟!

**حسن البناء:** ربنا يعافينا، **بقي دلوقتي بقى حتى لو كان عنده حاجات زي دي؛ ميقدرش يقولها؛ لأن كل المساجد بالإيه؟ بالخطبة المطبوعة، دا كان كلام بيقوله قبل كده أحد الخطباء، شيخ بيقول الكلام دا برضه، ولكن هو إلي قاله مُخطئ في ذلك، وليس هذا أسلوب -يعني- أهل السنة الخُص، نسأل ربي العفو والعافية.**

**المتصل:** يعني مثلاً الكلام عن الرأس مثلاً: «جمجمةٌ ضيقةٌ مستطيلة، كأنما عانت أمُّه في الوضع دهرًا».

**حسن البناء:** إذا قلت ما فيه؛ فقد اغتبتَه، ما ليس فيه؛ فقد بهَّتَه، كلام النبي ﷺ، يعمل غيبة على المنبر؟!، تغتابه؟!

**المتصل:** إذا كان عنده مخالفة؛ أذكر المخالفة وبتدعه، لكن...

**حسن البنا - مقاطعاً -:** نعم نعم نعم.

**المتصل:** «رأس ضخمة يكاد شعرها يغيب من تقهقره لرجل مُغضّاً الجبهة، كبير الأذنين، جهم الملامح».

**حسن البنا:** أعوذ بالله، أعوذ بالله.

**المتصل:** «أبمثل هذه المخلوقات الشائنة، والسّحن المُنفرّة، والبلاهة البادية».

**حسن البنا:** هو خلق نفسه؟!، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

**المتصل:** يعني تعبير بالخلقة يا شيخ وكذا.

**حسن البنا: يعيب خلق الله، يبتهكم على خلق الله،** عافانا الله وإياكم.

**المتصل:** يُقال عن رجل آخر: «وأنت - ما شاء الله - كالفيصيل يا حليسة» مثلاً.

**حسن البنا:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

**المتصل:** وبعض الألفاظ يا شيخ أدت إلى - يعني - نُفور كثير من الشباب مثلاً من السُّنة.

**حسن البنا:** طبعاً طبعاً، الحمد لله الذي عافانا، الحمد لله الذي عافانا.

**المتصل:** يعني.. في بعض الكلمات؛ أنا آسف يا شيخ لذكر هذه العبارات يعني: «فاعتدلت أنت، وتنحنحت، وبصقت، وتمخّطت بأصبعيك».

**حسن البنا:** أعوذ بالله، أعوذ بالله.

**المتصل:** «وهذا الداعية الفاشخ فمه دائماً، أو الداعية المفسوخ...».

**حسن البنا:** ربنا يعافينا، الغالب إلهي يقول كده؛ لسانه خاد على كده، يعني لسانه تعود على كده،

ومش أول مرة، يبقى دي طريقته كدا في الكلام عندما يبجي واحد يخالفه في [..]، أو في العلم،

آه، واخذ على هذا الأسلوب.

**المتصل:** «وراح يهذي مُخلصاً في أداء دوره؛ كالهبلّة إلهي مسكوها طبلّة».

**حسن البنا:** هههه، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، كلام العوام أقرب منه إلى أهل السنة، عافانا  
الله وإياكم، نسأل ربي العفو والعافية، جزاك الله خير، شكر الله لك. السلام عليكم.  
**المتصل:** بارك الله فيك يا شيخ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.



## الحلقة العاشرة

حسن البنا يقر بأن تعبير رسلان عن الله تعالى بأنه يشنق الأمم

المتמרدة بحبل من سوء الأدب مع الله، والنطق بها دليل

على بُعد قائلها عن مجالسة أهل السنة.



**المتصل:** عذراً يا شيخ -يعني- عبارة أخرى؛ يقول: «فَأَيُّمَا أُمَّةٍ تَمَرَّدَتْ بِجَبْرُوتِهَا وَقُوَّتِهَا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ مَدَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَهَا الْحَبْلَ رُويْدًا رُويْدًا، ثُمَّ شَنَقَهَا بِحَبْلِهَا...».

**حسن البنا:** هههه، الله يهديك، الله يهديك [...]، لا، نقول له: فيه تعبيرات أحسن من دي.

**المتصل:** «...شنقها الله رب العالمين بحبلها، وسامها سوء العذاب»، أليست هذه يا شيخ طريقة العوام في التعبير عن الله -عز وجل-؟

**حسن البنا:** نعم نعم نعم، فيه ناس مَيِّقَعْدُوش مع أهل السنة وياخدوا من كلامهم، **ويبجتهدوا، لأ،** لازم يرجع لألفاظ [...] واحد من أهل السنة؛ يقول: طب أقول إيه؟، واحنا ناخذ الحاجات دي نقولها للمشايخ؛ يا إخواناً! نقول إيه يا إخواناً؟، ونقول لك -إن شاء الله-.

**المتصل:** تمام، لكن لا يُعَبَّر عن الله -عز وجل- إلا بما يليق به.

**حسن البنا:** شوف أنت إزاي بالفطرة عرفتها؟، بفطرتك كده، إالي عنده فطرة سليمة؛ يعترف بيها، يقول لك: لأ مَتَكُونُش كده.

**المتصل:** الله يَشْنُق؟!، كيف الله يَشْنُق بحبل يا شيخ!!

**حسن البنا:** هههه، أستغفر الله، أستغفر الله.

**المتصل:** أليس هذا سوء أدب مع الله يا شيخ؟

**حسن البنا:** أستغفر الله، طبعاً طبعاً طبعاً، بارك الله فيك.



## الحلقة الحادية عشرة

حسن البنا يقرر أن وصف رسلان لله تعالى بالذوق الشفيف من تنقص الرب تعالى،

وأنه ما قدر الله حق قدره، وكلامه ليس من تعبيرات أهل السنة،

ويحتاج لمجالسة أهل العلم مدة ليتعلم منهم؛

لكونه بعيداً عنهم.



**المتصل:** بارك الله فيكم يا شيخ، تعليق فضيلتكم على هذه العبارة أيضاً:

«لذلك يقول ربنا -جلت قدرته- بهذا الذوق الشفيف، والحس اللطيف، لأن هذا الدين هو دين الإحساس، ومهما وجدت من حس حسن؛ فهو فيه آية تتلى، وسنة تُروى وتُحكى».

فالتعبير عن كلام الله -عز وجل- بالذوق الشفيف، والحس اللطيف؟

**حسن البنا:** هههه، مَسْمَعُنَا ش حد من أهل السنة قال الكلام ده، كل الكلام دا مَخْدُش بيه، ولا

نَضِيع وقتنا فيه.

**المتصل:** هل يوصف كلام الله بالذوق والحس؟

**حسن البنا:** هُمَّا يقولوا -يعني- عاوزين يَعْظُمُوا الله، ولكنهم ما قدروا الله حق قدره.

طريقتهم بتنقص من قَدْر الله -سبحانه وتعالى-، [...] عدموا التعبير؟!، مفيش إلا تعبير القرآن والسنة.

**المتصل:** ليس تعبيراً سلفياً.

**حسن البنا:** نعم نعم، دا الشخص دا عايز عشان إن كان عاوز يصلح أموره؛ يقعد مدة مع أهل

السنة عشان يتعلم، هو بعيد بعيد.

**المتصل:** جيد، جيد يا شيخ!



## الحلقة الثانية عشرة

**حسن البنا يصف عبارات رسلان في حرية العقيدة بأنها من الضلال المبين،  
وأنها من دعوات حرية الأديان التي تدعو إلى الضلال.**



**المتصل:** أيضًا شيخنا أريد أن أسأل عن عبارة أخرى؛ يقول في شريط له بعنوان «من دروس الإسرائ»: «وأنت بالخيار بعدُ على عتبة الإسلام والكفر، وبِمَفْرِقِ الطريق، وعلى رأس الأمر؛ أنت بالخيار المطلق، {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ}، والله - عز وجل - غَنِيٌّ عن العالمين، الله - تبارك وتعالى - جعل الخلق بالخيار فلا إكراه في الدين».

ويقول أيضًا في شريط بعنوان «وا إسلاماه»؛ يقول: «ثم الحرية حرية العقيدة مكفولة، {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ}».

**أليست هذه دعوة يا شيخنا إلى..**

**حسن البنا - مقاطعاً - : طبعاً طبعاً، [..] دا كل واحد يعتقد ما يشاء! هداهم الله، هداهم الله، عافانا الله وإياكم، ضلال، ضلال، دا ضلال.**

**المتصل:** ما تعليق فضيلتكم يا شيخنا على هذه الدعوة؟

**حسن البنا:** ربنا يصلح حالنا وحالهم، ضلال، تدعو إلى الضلال، وإلى حرية الأديان، وهذا من الضلال المبين.

**المتصل:** جزاكم الله خيراً.

**حسن البنا:** وجزاكم.

**المتصل:** السلام عليكم.

**حسن البنا:** وعليكم السلام.

\*\*\*

• **فإن قال قائل: إن محمد رسلان له كلام آخر.**



**فالجواب:** إن هذا لا يدل على تراجعه، بل يدل على تناقضه؛ فإن من شروط التوبة أن يُبين المخطئ ما أخطأ فيه، وينص عليه..

قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى- عندما ذكّر له رجل من أهل العلم كانت له زلة وأنه تاب من زلته؛ قال: **"لا يقبل الله ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع عن مقالته، وليعلمن أنه قال مقالته كيت وكيت، وأنه تاب إلى الله تعالى من مقالته، ورجع عنه، فإذا ظهر ذلك منه؛ حينئذ تقبل"**، ثم تلا أبو عبد الله: **"إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا"**.

\* وهذا كلام حسن بن عبد الوهاب البنا في صفة التراجع عن الخطأ، وأنه لا يكفي بوضع كلام جديد مع الإبقاء على الكلام القديم دون تنبيه عليه، وهذا من باب الإلزام للمتعبدة أيضاً:

**المتصل:** ما هو الضابط الشرعي للرجوع عن المخالفات التي وقع فيها أهل البدع؟، وهل يكفيهم أن يُسَجِّلُوا مقاطع جديدة فيها الحق، أم لابد أن يُنبِّهُوا على هذه المخالفات الماضية في ضوء قوله تعالى: **{إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا}** [البقرة: ١٦٠]؟، اتفضل يا شيخ.

**حسن البنا:** بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، الأخ الكريم سألني هذا السؤال، وأتى بالآية الكريمة، وأنا معه في كل هذا الكلام، وهو الحق، **لا يكفي أن يكتب حاجات جديدة ويسيب القديم**، آه، لأن حتى الناس العلماء أمّا يُخْطِئُوا ويكتب الصح -تصحیح الخطأ-؛ يكتب عليه التاريخ كمان؛ حتى يعرفوا إن دا تاريخه بعد الأولاني، فأصح الأخ الذي.. الإخوة الذين ربنا هداهم وعرفوا الحق ورجعوا إليه أن يتبعوا ما في الآية: (تَابَ، وَأَصْلَحَ، وَبَيَّنَّ)، وهذا لا يعيبك، بل سيزداد قدرك عند الناس، لا يعيبك أن تقول: «أنا أخطأت في كذا، وكنت كذا، وأرجع عنه الآن، والكلام الأولاني إلهي قلته -بقه- ليس له اعتبار؛ فأصح المسلمين ألا يأخذوا به»، [..] هكذا؛ يبقى أنت عملت إلهي عليك والحمد لله، ولك الأجور من الله -سبحانه وتعالى-، **أما تتركه كده؛ لا، لازم تعمل حاجة زي كده، وتنشر هذا**، والله المستعان، وفقكم الله لما يحب ويرضى.

**المتصل:** جزاك الله خير يا شيخ.

**حسن البنا:** جزاك الله خيراً.

**المتصل:** إن شاء الله سيتنفع إخوة كثر بهذه الأجوبة يا شيخ.

**حسن البنا:** الله يحفظك.

**المتصل:** السلام عليكم.

**حسن البنا:** وعليكم السلام ورحمة الله.



## الحلقة الثالثة عشرة

**حسن البنا يقرر أن تعبير رسلان عن الله تعالى بأنه يدوخ المشركين من الألفاظ والأساليب التي لا تليق بالله، ويقر بأنها من سوء الأدب مع الله.**



**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فضيلة الشيخ.

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** الشيخ حسن بن عبد الوهاب البنا؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** بعض الدعاة وهو يتكلم عن الله -عز وجل-؛ يقول: «غير أن الله رب العالمين يتلي الناس، يتلي الله رب العالمين الناس، ويؤخر النصر حيناً بعد حين؛ ربما لاستكمال أسبابه، وربما لاستخراج البقية الباقية من العزيمة المكونة في ضمير الأمة..»، ثم قال بعدها مباشرة: «وربما من أجل أن يدوخ الله رب العالمين المشركين».

هل التعبير عن الله -عز وجل- أنه (يدوخ)؛ يعني هذا التعبير هل يليق بالله -سبحانه وتعالى-؟

**حسن البنا:** لا لا لا لا، فيه ألفاظ تانية تليق بالله، هو المعنى يقصد يعني -الحاجات إلهي هو بيقولها-: عشان يتعبهم، ولكن ميكوّش الأسلوب بالشكل ده!، والله أعلم.

**المتصل:** أليس هذا سوء أدب مع الله -عز وجل- أن يُقال عنه أنه (يدوخ)؟

**حسن البنا:** طبعاً، فيه ألفاظ تانية أحسن من دي.

**المتصل:** بارك الله فيك يا شيخ.



## الحلقة الرابعة عشرة

**حسن البنا يقرر أن عبارات رسلان في الحكم على المجتمعات بأنها صاخبة بشركها؛  
من السير على نهج الخارجي سيد قطب في تكفير المجتمعات الإسلامية،  
وأن الجميع خرج من معين واحد هو معين التكفير.**



**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الشيخ حسن البنا؟

**حسن البنا:** أيّوه يا أخي.

**المتصل:** لا يخفى على فضيلتكم يا شيخ - يعني - انتشار الفكر التكفيري في كثير من الأماكن،  
وعلى ألسنة كثير من الدعاة.

**حسن البنا:** نعم نعم.

**المتصل:** خاصةً يا شيخ العبارات المعروفة عن «سيد قطب» في تكفير المجتمعات، يعني مثلاً هذا  
الرجل يقول - كما نقل عنه الشيخ ربيع - في كتابه «في ظلال القرآن»: «لقد استدار الزمان كهيئته يوم  
جاء هذا الدين إلى البشرية بلا إله إلا الله؛ فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد وإلى جُور الأديان،  
ونكصت عن لا إله إلا الله، وإن ظلَّ فريقٌ منها يُردّدُ على المآذن: «لا إله إلا الله».

يقول في آخر كلامه: «البشرية بجملتها بما فيها أولئك الذين يرددون على المآذن في مشارق الأرض  
ومغربها كلمات «لا إله إلا الله» بلا مدلول ولا واقع، وهؤلاء أثقلُ إثمًا وأشدُّ عذابًا يوم القيامة؛  
لأنهم ارتدوا إلى عبادة العباد من بعد ما تبين لهم الهدى، ومن بعد أن كانوا في دين الله».

**حسن البنا:** تكفير، كله تكفير، وكلام مثل هذا قاله «المودودي»، يقول كلام زي كده في الكتاب  
بتاعه، وهذا دين تكفيري.

**المتصل:** هذا فكر تكفيري يا شيخ؟

**حسن البنا:** آه طبعًا تكفيري كله.

**المتصل:** كذلك يا شيخ يقول بعض الدعاة: «أما أن تعجّ المجتمعات صاخبةً بشركها، عاكفةً على  
أوثانها، مقبلةً على مقدساتها مما لم يُقدّسْ دينٌ ولا شرع ثم يُرجى صلاح؛ فهذا سبيلُ الناكسين عن  
الهدى، وهذا سبيلُ الناكبين عن الحق، وإلى الله المُشْتَكى».

**حسن البنا: ما هو «سيد قطب» كلامه ده.**

**المتصل:** لا، دا كلام داعية آخر - يعني - يذكر هذا الكلام..

**حسن البنا: ما هو أخذه منه، أخذه منه.**

**المتصل:** يعني هذه العبارة يقول: «أما أن تُعجَّ المجتمعاتُ صاحبةً بشرِها»، حكم على المجتمعات.

**حسن البنا: نعم.**

**المتصل:** «عاكفةً على أوثانها».

**حسن البنا:** ما هم يَكْفُرُوا، يَكْفُرُوا، يعني يَكْفُرُوا كل دا.. يعني كل المجتمعات دي يَكْفُرُوا.

**المتصل:** فهذا الكلام قريب من كلام «سيد قطب»؛ صحيح؟

**حسن البنا: نعم نعم نعم، نفس الكلام بأسلوب آخر.**

**المتصل:** يقول كذلك - يا شيخ - في عبارة أخرى؛ يقول: «المجتمعاتُ الإسلامية تَغْصُ غارقةً في أمورٍ عظيمة مما هو شركٌ بالله رب العالمين، بعض الناس يريد الاختزال في هذا الأمر فيقول: ما أكثر ما حاربنا شرك القبور؛ فعلينا أن نلتفت إلى شرك القصور».

ألا تشبه أيضاً هذه العبارة عبارة «سيد قطب» التي سمعتموها؟

**حسن البنا: نعم نعم.**

**المتصل:** كذلك يا شيخ يقول في كتاب «آداب طالب العلم»؛ يقول: «وَقَدَّ الأبناءُ من خير أمة ما هم به خير أمة؛ وهو الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والإيمان بالله العظيم».

**حسن البنا: مفيش إيمان! مفيش إيمان! آه.**

**المتصل:** «هذا واقعٌ أليم، لا ريب في ذلك ولا شك فيه».

**حسن البنا:** عافانا الله وإياك، عافانا الله وإياكم.

**المتصل:** كذلك يا شيخ هذه العبارة؛ ألا تشبه تكفير «سيد قطب» للمجتمعات؟

**حسن البنا: نعم نعم نعم، ما هو كله من معين واحد، كله من معين واحد؛ معين التكفير.**



## الحلقة الخامسة عشرة

**حسن البنا يعلق على عبارات رسلان التكفيرية، ويقر بأنها من التكفير بالكبيرة،**

**وأنها من الغلو المخالف للأحاديث الصحيحة، ويدعو الله أن يكفيننا**

**شر الناطقين بها، ويؤكد أن من يسمع للناطق بهذه**

**العبارات يلحق به في الغلو.**



**المتصل:** كذلك يا شيخ أيضاً يقول في شريط له بعنوان «جماعة الإخوان الإرهابية»؛ يقول: «وكيف يَصِحُّ إسلام مَنْ يلجأ إلى الإجرام في الوصول إلى أغراضه الخسيسة، ويسعى لقتل المسلمين واغتيالهم، والله - عز وجل - يقول: {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: ٣٢]».

فجعل الإجرام، والإفساد في الأرض، والقتل؛ نفى عن صاحبه الإسلام!، أليس هذا يا شيخ تكفير بالكبيرة؟

**حسن البنا:** ربنا يعافينا وإياكم، **فدا كله لا تعجب منه يا أخي! هم دينهم كده.**

**المتصل:** يعني الحكم على الإجرام، والحكم على الفساد؛ نقول هذا فسق، هذا فجور، لكن ننفي صحة الإسلام عن صاحبه!!، ألا يُعَدُّ هذا تكفير بالكبيرة يا شيخ؟

**حسن البنا:** **طبعاً طبعاً، عافانا الله وإياكم.**

**المتصل:** كذلك - يا شيخ! - كما تعلمون أن الغيبة غيبة المسلم؛ هذا فسق، تمام؟، لكن لا يُخْرِج صاحبه من الإيمان، ولا يُخْرِج صاحبه من الإسلام.

**حسن البنا:** المعاصي كلها لا تُخْرِجُه من الإسلام إلا إذا جحد، إذا جحد.

**المتصل:** لَمَّا يُقَالُ عن رجل اغتاب إخوانه المسلمين بأنه ليس في قلبه مثقال ذرة واحدة من إيمان، واحدة!، يقول: واحدة لا أزيد!، ذرة واحدة!

**حسن البنا:** خالف الأصول، وخالف الأحاديث.

**المتصل:** أليس هذا تكفير له بالغيبة؟

**حسن البنا:** **نعم نعم.**

**المتصل:** يعني يقول في شريط له عن «الغيبة»؛ يقول: «هو الله رب العالمين مُوجَّهًا الخطاب إليك أنت بعينك، يقول لك: يا فلان! لا تغتب إخوانك من المسلمين، فبالله عليك -هو يقول- أَيْكُونُ بقلبك ذرة من إيمان، ذرة واحدة لا أزيد...».

**حسن البنا: غلو، غلو، غلو، عندهم غلو،** عافانا الله وإياكم.

**المتصل:** «يأتيك الخطابُ من الله ربِّ العالمين كِفَاحًا من غير واسطة حجاب، أمرًا إِيَّاكَ بعينك برسمك وشخصك، سائلًا ربَّكَ -تبارك وتعالى- التوفيقَ والإلهامَ لِمَا قد أمرك به، أَيْكون في قلبك ذرةً من إيمان مع سؤالك الله ربِّ العالمين أن يعينك، ثم تتورط في مخالفة أمر الله رب العالمين؟ هذا لا يكون بحال».

**حسن البنا: خالفوا الأحاديث الصحيحة بعقيدة التكفير.**

**المتصل:** نعم يا شيخ.

ما نصيحتكم يا شيخ لنجاة الشباب من أمثال هذه العبارات التكفيرية التي تصدر على ألسنة هؤلاء؟

**حسن البنا: ربنا يكفيننا شرهم،** وننصحهم، وننصح لهم.

**المتصل:** بالنسبة للشباب -يا شيخ!-؛ نصيحتكم للشباب يعني؟

**حسن البنا:** الشباب؛ انصح للشباب، وكل كلامنا في الخطب والحاجات دي عن الموضوع ده؛ لأن دا هو موضوع الساعة، وموضوع كل ساعة.

**المتصل:** بالنسبة لاقتناء الكتب التي فيها هذه العبارات، وسماع الخطب التي فيها هذه العبارات؟

**حسن البنا: طبعاً يبقى معاهم، ألحقه بهم، ألحقه بهم،** عافانا الله وإياكم.

**المتصل:** تمام، يعني هذا يُورث عند الشباب الفكر التكفيري؟

**حسن البنا: نعم، طبعاً طبعاً، عافانا الله وإياكم، ربنا يعافينا وإياكم.**

**المتصل:** السلام عليكم.

**حسن البنا:** أستودكم الله، في سلامة الله، وعليكم السلام ورحمة الله.



## الحلقة السادسة عشرة

حسن البنا رسلان حين حكم لمعين من أهل البدع

بالنار بأنه مسكين عنده نقص في العلم.



**المتصل:** ممكن مسألة أخيرة؟ وَالْأ..؟

**حسن البنا:** اتفضل اتفضل.

**المتصل:** يا شيخ! هل يجوز تعيين أحد لا زال على قيد الحياة حتى لو كان كافراً؟ هل يجوز تعيينه بالنار، بأنه من أهل النار؟

**حسن البنا:** لَا طبعاً لأ.

**المتصل:** يعني حتى لو كان من أهل الكفر؛ يعني ممكن أن يتوب.

**حسن البنا:** طبعاً طبعاً، يمكن يُسَلِّم على آخر وقت.

**المتصل:** يعني هذا مَنْصُوص عليه في كتب العقائد - كما نعلم -.

**حسن البنا:** آه طبعاً - الله يصلح حالك -؛ **لا تَرْمِي حكم على مُعَيَّن في هذه الحالة أبداً.**

**المتصل:** إذا كان حتى من أهل البدع، أو من..

**حسن البنا:** مع المعين ما مَاتَش عليه، إلا إذا كان بتقوله حكم عام، حكم عام؛ آه، **إنما على المعين؛ لأ.**

**المتصل:** خطيب في البلد - يعني - أَحْدَثَ بَلْبَكَة بين الشباب، وكان يتكلم عن «تنظيم داعش»، ولكنه قال كلاماً شديداً؛ قال - يعني - : «فقد نُشِرَ في بعض الجرائد نقلاً عن أحد مواقع التنظيم الإجرامي المعروف بـ(داعش) أن خارجياً من كلاب النار يُقَالُ له: (هاني دَهَب) ..»، قال: «خارجياً من كلاب النار»؛ فَعَيَّنَهُ الآن!!

**حسن البنا:** نعم.

**المتصل:** وقال أيضاً: «ونشرت الجريدة صورةً لكلب النار الداعشي».

حسن البنا: لأ.

المتصل: وقال أيضاً: «صبي المدرسة كان أكثر شجاعةً من كلب النار الداعشي».

حسن البنا: لأ، هم كلاب النار؛ بس، الخوارج كلاب النار؛ بس.

المتصل: نعم، ويُعَيِّنُهُ؛ يقول: «يا كلب النار! يا (ابن صفيح!)»، يعني يُعَيِّنُهُ باسمه!!

حسن البنا: دا مسكين عنده نقص في العلم، ربنا يصلح حالنا وحاله.

المتصل: نعم يا شيخ، بارك الله فيكم، أثقلنا عليكم.

حسن البنا: العفو العفو.

المتصل: السلام عليكم.

حسن البنا: وعليكم السلام ورحمة الله.





## الحلقة السابعة عشرة

حسن البنا يحكم على عبارة رسلان التي هَوَّنَ فيها من شأن الكلام  
في التوحيد بأن قائلها صوفي خالص قح، وتربيته صوفية،  
ويحذر من الصلاة معه.



**المتصل:** الإشكال - يا شيخ - أن هذا الخطيب أيضاً يقول - يعني - في خطبة بعنوان «موقف المسلم من العلم المادي»؛ يقول:

«عباد الله! لقد هَزَمْنَا علمَ الله رب العالمين فينا، وانهزم هذا العلم لا في حقيقته - حاشا لله أن يُهزم - بل في ظواهره أمام الملحدين، والعلمانيين، والاشتراكيين، والشيوعيين، انهزم فينا؛ لأننا ما زلْنَا إلى اليوم نبحت: الأموات يقرءون القرآن في قبورهم أم لا يقرءون؟، والأولياء هل لهم تصرف في الملك والملكوت أم ليس لهم في هذا من تصرف؟...».

**حسن البنا: هههه، صوفي خالص قح**، اللهم عافينا واعف عنا يا رب، [...] يا أخي؛ أنت بتَصَلِّي معاه ولَّا إيه؟

**المتصل:** أعوذ بالله، تَخَيَّل - يا شيخ - ماذا قال بعد هذه الكلمات؟؛ قال: «..ما هذا الهراء، فليقرأ في قبره من قرأ، وليقرأ في القبر من يشاء الله أن يقرأ، هذا أمر لا يعنينا على الإطلاق...».

**حسن البنا:** شوفت إزاي بقه؟

**المتصل:** ثم يقول مُبَيِّنًا - بقه - سبب الهزيمة؛ يقول: «..وأما نحن في ظاهر الأمر - معشر المسلمين - فشوارعنا قدرة، وحياتنا لا تسير على منهج النظافة التي حَضَّ عليها محمد ﷺ عندما حَذَرْنَا أن نتشبه باليهود؛ فقال: «لا تَشَبَّهُوا باليهود؛ نَظُّفُوا أفئتيكم».

هذه أيضاً يا شيخ - يعني - ألا تُعَدُّ أيضاً لَوْثَةٌ صوفية؟

**حسن البنا: طبعاً صوفية، كله صوفي، ما هو تربيتهم صوفية، ويمدحوا الصوفية!**

**المتصل:** يعني - يا شيخ - هذا الكلام فيه تهوين من توحيد الألوهية؟

**حسن البنا: طبعاً طبعاً طبعاً.**

**المتصل:** نعم يا شيخ.



## • **فإن قال قائل: إن محمد رسلان له كلام آخر.**

**فالجواب:** إن هذا لا يدل على تراجع، بل يدل على تناقضه؛ فإن من شروط التوبة أن يُبين المخطئ ما أخطأ فيه، وينص عليه..

قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى- عندما ذكر له رجل من أهل العلم كانت له زلة وأنه تاب من زلته؛ قال: **"لا يقبل الله ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع عن مقالته، وليعلمن أنه قال مقالته كيت وكيت، وأنه تاب إلى الله تعالى من مقالته، ورجع عنه، فإذا ظهر ذلك منه؛ حينئذ تقبل"**، ثم تلا أبو عبد الله: **"إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا"**.

وهذا كلام حسن بن عبد الوهاب البنا في صفة التراجع عن الخطأ، وأنه لا يكتفى بوضع كلام جديد مع الإبقاء على الكلام القديم دون تنبيه عليه، وهذا من باب الإلزام للمتعبدة أيضاً:

**المتصل:** ما هو الضابط الشرعي للرجوع عن المخالفات التي وقع فيها أهل البدع؟، وهل يكفيهم أن يُسَجِّلُوا مقاطع جديدة فيها الحق، أم لابد أن يُبَيَّنُوا على هذه المخالفات الماضية في ضوء قوله تعالى: **{إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا}** [البقرة: ١٦٠]؟، اتفضل يا شيخ.

**حسن البنا:** بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، الأخ الكريم سألني هذا السؤال، وأتى بالآية الكريمة، وأنا معه في كل هذا الكلام، وهو الحق، **لا يكفي أن يكتب حاجات جديدة ويسيب القديم**، آه، لأن حتى الناس العلماء أمَّا يُخْطِئُوا ويكتب الصح -تصحیح الخطأ-؛ يكتب عليه التاريخ كمان؛ حتى يعرفوا إن دا تاريخه بعد الأولاني، فأنصح الأخ الذي.. الإخوة الذين ربنا هداهم وعرفوا الحق ورجعوا إليه أن يتبعوا ما في الآية: (تَابَ، وَأَصْلَحَ، وَبَيَّنَّ)، وهذا لا يعيبك، بل سيزداد قدرك عند الناس، لا يعيبك أن تقول: «أنا أخطأت في كذا، وكنت كذا، وأرجع عنه الآن، والكلام الأولاني إلهي قلته -بقه- ليس له اعتبار؛ فأنصح المسلمين ألا يأخذوا به»، [...] هكذا؛ يبقى أنت عملت إلهي عليك والحمد لله، ولك الأجور من الله -سبحانه وتعالى-، **أما تتركه كده؛ لأ، لازم تعمل حاجة زي كده، وتنشر هذا**، والله المستعان، وفقكم الله لما يحب ويرضى.

**المتصل:** جزاك الله خير يا شيخ.

**حسن البنا:** جزاك الله خيراً.

**المتصل:** إن شاء الله سيتفع إخوة كثر بهذه الأجوبة يا شيخ.

**حسن البنا:** الله يحفظك.

**المتصل:** السلام عليكم.

**حسن البنا:** وعليكم السلام ورحمة الله.

## الحلقة الثامنة عشرة

**حسن البنا يعلق على عبارات رسلان التي ينسب فيها الصفات إلى الصفات  
بأنها ليست من موازين أهل السنة، ولا من أقوال أهل العلم.**



**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الشيخ حسن البنا؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** هل -يا شيخ- يجوز نسبة الأفعال والصفات إلى صفات الله؛ كأن يقول -مثلاً- يقول قائل: «وإن قلباً لا يرى الله رب العالمين خلف صنعته العظيمة بقدرته القادرة، وبإرادته المريدة، وبحكمته الحكيمة، وبعلمه المحيط الشامل، إن قلباً لا يُدرك وراء الصنعة ذلك، ولا يُبصر خلف الخلق ذلك؛ إن قلباً كذلك لقلب أعمى يستحق الرثاء والحسرة حقاً؟»

**حسن البنا:** يا أخي بلاش الكلام دا بقه؛ ليس من موازين أهل السنة يا رجل، هذا معروف على طول؛ إن كنت من أهل السنة، أنت من أهل السنة -إن شاء الله- فاتركوا الحاجات دي كلها، ليست من أقوال أهل العلم، كل واحد يقول كلام؛ هتقعد نحلل فيه؟!، الناس اليوم كل واحد يقول كلام على كيْفُه، ليس عنده انضباط، لكن أهل السنة يَنْضَبُطُوا، فليس من أهل.. كلام ليس كلام أهل السنة، والله المستعان.

**المتصل:** جزاك الله خير يا شيخ، السلام عليكم.



## الحلقة التاسعة عشرة

**حسن البنا يصف عبارة رسلان في أن الله لو أدخل الطائعين النار لكان فعله عدلاً؛ بأنها من التكلف، ومن سوء الأدب مع الله تعالى، ومن الجرأة، ويصف قائلها بالمسكين.**



**المتصل:** ما تعليق فضيلتكم يا شيخ -بارك الله فيكم- على هذه العبارة: «ولو أنَّ الله ربَّ العالمين أدخل الطائعين النار، وأدخل العاصين الجنة؛ ما كان يُسأل عما يفعل، بل هم الذين يُسألون، ولكان فَعْلُهُ عدلاً، ولكان أمره حقاً».

**حسن البنا: تكلف كُله، دا ربنا.. إلهي يعمل كده؛ ليس برب المسلمين، رب الحق، ليس هو، كيف يكون له صفات الجمال والكمال ويُدخل الطائعين النار؟!، كلام كله..**

**المتصل -مقاطعاً-:** هذا يتعارض مع حكمة الله..

**حسن البنا: طبعاً، طبعاً، دا سوء أدب مع الله، سوء أدب، جرأة، آه.**

**المتصل:** نعم يا شيخ.

**حسن البنا:** ربنا يبارك فيك.

**المتصل:** أثقلت عليكم يا شيخ.

**حسن البنا:** لا، العفو العفو.





## [مكالمة أخرى]

**المتصل:** بارك الله فيكم، هل يصح أن يُقال: «ولو أنَّ الله ربَّ العالمين أدخل الطائعين النار، وأدخل العاصين الجنة؛ ما كان يُسأل عما يفعل، بل هم الذين يُسألون، وكان فعلُهُ عدلاً، وكان أمرُهُ حقاً».

**حسن البناء: المسكين دا قل له..** قل له -إللي زي ده- قل له: له صفات الجمال والكمال، والحكمة، حكيم، فلا يفعل ذلك حكيم، ولا يُقال عن الحكيم.. ولا يُقال عنه كده، لو واحد عادي تقول عليه كده؛ يقولوا: دا راجل خَرَف!، تقول عن ربنا؟!!!: «لو شاء وشاء كذا.. دَخَلَ النار، ودَخَلَ الجنة»؟!، لن يفعل هذا إلا.. الحكيم لا يفعل ذلك، والله المستعان، جزاك الله خير وشكر الله لك.

**المتصل:** بارك الله فيك يا شيخ، السلام عليكم.

**حسن البناء:** وفيكم، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.



## الحلقة العشرون

**حسن البنا يقرر أن مناصحة رسلان للوزارات علناً وانتقاده لها؛ من الخروج على ولاية الأمر، ومما يعود على رئيس الدولة بالطعن، وأن هذا من طريقة الثوريين والخوارج .**



**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فضيلة الشيخ.

**حسن البنا:** الله يحفظك، اتفضل.

**المتصل:** الشيخ حسن البنا معي؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** بارك الله فيك يا شيخ، هل الخروج على الحاكم؛ هل فقط هو خاص بالكلام في الحاكم نفسه، أم أن هذا يشمل أيضًا الكلام في الوزارات؟

**حسن البنا:** كل أولي الأمر، والوزير من أولي الأمر.

**المتصل:** والمحافظين وكذا.

**حسن البنا:** آه طبعًا من أولي الأمر، وطبعًا ماشي تبع إيه؟ تبع كلام الرئيس، والطعن في أي واحد منهم؛ طعن في الرئيس؟

**المتصل:** يعني مثلاً لو بعض الوزارات أصدرت مثلاً قرارات معينة، فهل ذكرها علناً، وتوجيه النصائح إليها على المنابر علناً، هل هذا يدخل في الخروج على الحكام؟

**حسن البنا:** طبعًا طبعًا، طبعًا طبعًا.

**المتصل:** نعم يا شيخ، يعني لو أراد مثلاً خطيب يبين أن كثير من خطباء الأوقاف عندهم - يعني - هناك منهم كثير - يعني - إخوانيون وكذا؛ فَوَجَّه نصيحة إلى وزارة الأوقاف علناً على المنبر، يقول: «وزارة الأوقاف قد حددت صفة معينة لكل من يعتلي منبرًا يتبع مساجدها، هذه الصفة هي صفة الأزهرية، أن يكون أزهرياً، ولا بد مع ذلك من نصيحة لأولئك بأن يطهروا صفوف الأزهريين»، علناً على المنبر؛ هذا يصلح؟

**حسن البنا: لا يا أخي، لا**، طب هو مين إللي قال الكلام ده؟ الرئيس الكبير، رئيس الدولة إللي قال كده، هو قرار تبع رئيس الدولة، مش الأزهر إللي طلّعوا.

**المتصل:** يعني هذا أصلاً يعود إلى رئيس الدولة بالطعن؟

**حسن البنا: طبعاً طبعاً، الله يهديهم، الله يهدينا ويهديهم، والنتيجة إيه؟ هيسمعوا كلامه؟! الله يهديه، لو اتكلم بالسياسة أحسن معاهم، كان معلىش، مع إخوانه، مع المسئولين؛ يروح لهم، ويسلم عليهم، ويقول لهم، وينصحهم بينه وبينهم، مفيش مانع، ويبين وجهة نظره، لكن دول؛ الله يهدينا ويهديهم.**

**المتصل:** لكن النصيحة تكون بيننا وبينه.

**حسن البنا:** نعم نعم.

**المتصل:** يعني الكلام في الوزارات والمديريات والإدارات...

**حسن البنا:** طبعاً طبعاً؛ طعن في الـ..

**المتصل:** حتى لو فيها إخوان، وفيها أناس يعني عندهم انحرافات..

**حسن البنا:** ولو كان، ولو كان.

**المتصل:** يعني لو قال قائل: «يدخل في الإفساد في الأرض، وفي المحاربة لله تعالى ورسوله: عدم تطهير الوزارات، والمديريات، والإدارات من الإخوان المسلمين، ومن القطبيين، الذين ينخرون كالسوس في جسد تلك المؤسسات»؛ علناً على المنبر هذا؟

**حسن البنا:** لا لا لا.

**المتصل:** إذاً - يا شيخ! - النصيحة تكون بأي طريقة؟

**حسن البنا:** مع المسئولين بينك وبينه.

**المتصل:** بيننا وبينه.

**حسن البنا:** والحاجات الخاصة بهم كلها.

**المتصل:** نعم يا شيخ، بارك الله فيك.

**حسن البنا:** والله المستعان، والله المستعان.





## [مكالمة أخرى]

**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الشيخ حسن البنا؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** بالنسبة -يا شيخ!- للطريقة الشرعية لمناصحة ولاية الأمور، هل تكون على المنابر علناً؟ أم ما هي الطريقة الشرعية للمناصحة؟

**حسن البنا:** لا، تكون بينه وبينه، كما جاء في الحديث، وإللي مَيَقْدَرَشِ يوصل له؛ إللي يوصل له يُكلمه، مش قادر يوصل له؛ يبقى معذور.

**المتصل:** لكن -يا شيخ!- ذكر مساوئ الحكام على المنابر، والنصيحة العلنية؟

**حسن البنا:** طبعاً لا، طبعاً مخالف.

**المتصل:** هل هذا أسلوب شرعي، أم أسلوب..

**حسن البنا:** لا على المنابر ولا بين الناس وبعضها كمان، بس على المنابر يبقى أشد.

**المتصل:** هذه طريقة الخوارج -يا شيخ!-؟

**حسن البنا:** طبعاً طبعاً.

**المتصل:** طب -يا شيخ!- هذا خاص بالحاكم في بلدي أنا، أم يتعداه إلى حكام الدول الأخرى؟ يعني هل يجوز..

**حسن البنا:** لا، يُستحسن مَتَتَكَلَّمْشِ على التانيين برضه، إلا إذا كانوا كفار بقى.

**المتصل:** يعني إذا كانوا مسلمين مثلاً وقعوا..

**حسن البنا:** إنما المسلمين مَتَتَكَلَّمْشِ عليهم.

**المتصل:** وعندهم مخالفات مثلاً وكذا..



**حسن البنا:** ما أنت لَمَّا تتكلم على الحاكم بتاعه؛ هو يتكلم على الحاكم بتاعك، تفتح باب.

**المتصل:** ويكون سبب مثلاً لخروج الشعب هناك عليه.

**حسن البنا:** طبعاً طبعاً.

**المتصل:** إذا وصلهم كلامي هذا.

يعني -يا شيخ!- نأخذ من هذا أن توجيه النصيحة علناً سواء لحاكم بلدي، أو لحكام الدول الأخرى؛ طريقة الثوريين والخوارج؟

**حسن البنا:** نعم، نعم.

**المتصل:** جزاك الله خير يا شيخ.



## الحلقة الحادية والعشرون

حسن البنا يدفع افتراء رسلان على الشيخ هشام البيلي  
وادعائه الكاذب أنه يلزم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.



حسن البنا: نعم.

المتصل: السلام عليكم.

حسن البنا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المتصل: الشيخ حسن بن عبد الوهاب البنا معي؟

حسن البنا: نعم نعم يا أخي.

المتصل: هناك يا شيخ أحد أهل العلم -يعني- له عبارة في «شرح عقيدة السلف للصابوني»، وهو يتكلم عن حادثة المرأة التي جاءت للنبي -صلي الله عليه وسلم- تشتكي زوجها، ونزلت فيها سورة المجادلة أو المجادلة، فأم المؤمنين عائشة قالت: «سبحان من وسع سمعه الأصوات»، فهذا الرجل من أهل العلم كان يتكلم عن هذا الأثر فقال عن عائشة رضي الله عنها: «ماذا تقول بقه عائشة التلميذة النجبية السلفية التي سلفها رسول الله ﷺ؟ تقول: سبحان من وسع سمعه الأصوات كلها».

فالتعبير هذا -يا شيخ!- هل هذا فيه انتقاصٌ لأم المؤمنين عائشة، وخطٌّ من قدرها؟

حسن البنا: طب والانتقاص بتاع حضرتك في إيه؟، في أي لفظ؟

المتصل: التعبير بأنها تلميذة سلفية سلفها النبي، هل هذا انتقاص يا شيخ؟

حسن البنا: تلميذة نجبية بالتعبير بتاعنا احنا، لها صفات حسنة عندنا، تقول: المؤمنة الصادقة -مثلاً-، بس دا -يعني- دا كلامه كلام -يعني- عادي بتاع أي حد يتكلمه.

المتصل: يعني ليس فيه طعن في أم المؤمنين؟

حسن البنا: لا مفيش طعن ولا حاجة، لا ما هو تلميذة طبعاً، هي (تلميذة)، يعني: طالبة

علم عند النبي ﷺ، و(نجبية) يعني: بتفهم، و(سلفية) يعني: النبي سبقها بذلك، سبقها للعلم، وسبقها للخير بالوحي، دا مفيش فيه شيء -الله وأعلم- حسب علمي يعني.

**المتصل:** يعني الشيخ الفوزان يا شيخ وجدنا - يعني - أن هذا على ألسنة العلماء الكبار، يعني الشيخ صالح الفوزان في «إعانة المستفيد شرح كتاب التوحيد» يقول:

«والتفسير إنما يعلم يُعرف من كلام الله؛ فكلام الله يفسر بعضه بضعاً، أو يعرف من كلام الرسول ﷺ، أو من كلام أصحابه، أو من كلام التابعين الذين هم تلاميذ الصحابة»، فعَبَّرَ عن التابعين أنهم تلاميذ الصحابة.

**حسن البناء:** طالب علم يعني، طالب علم، تعبيرات - يعني - نعم...

**المتصل:** وقال: «المصدر في تفسير القرآن - كما ذكر العلماء - أربعة أشياء».

إلى أن قال: «المصدر الثالث: تفسير القرآن بتفسير الصحابة، لأنهم تلاميذ الرسول ﷺ».

**حسن البناء:** صلى الله عليه وسلم، طلاب علم عند الرسول، هم طلاب علم فعلاً.

**المتصل:** وأيضاً قال العلامة الفوزان في «التعليقات المختصرة على العقيدة الطحاوية»، قال - في تفسير القرآن أيضاً -؛ قال:

«فلا نقول فيه بعقولنا القاصرة، إنما يُفسره الله - سبحانه - الذي أنزله، أو النبي - عليه الصلاة والسلام - الذي وُكِّلَ إليه بيانه، أو الصحابة الذين تتلمذوا على المصطفى - عليه الصلاة والسلام -، أو التابعون الذين رَوَوْا عن تلاميذ النبي ﷺ».

**حسن البناء:** مفیش فیہا شیء، مفیش حاجة.

**المتصل:** هذا تعبير على ألسنة العلماء موجود يعني.

**حسن البناء:** آه، مفیش فیہا حاجة، مفیش فیہ شیء - إن شاء الله -.

**المتصل:** نعم يا شيخ.

**حسن البناء:** والله أعلم.

**المتصل:** جزاكم الله خير يا شيخ.

**حسن البناء:** وجزاك.

**المتصل:** السلام عليكم.



## الحلقة الثانية والعشرون

**حسن البنا يصف كلام رسلان في كتابه "مجنون ليلي" بالوثنية والضلال،**

**ومخالفة المنهج والعقيدة وأصول أهل السنة، ويبين أن قائل**

**هذا أصله غير سليم، ويقرر أن صفة التوبة الشرعية**

**من مثل هذه الكتب المجونية هو البراءة العلنية**

**منها، والتنصيب على المخالفات.**



**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الشيخ حسن البنا؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** هناك يا شيخ بعض العبارات -يعني- أريد تعليق فضيلتكم عليها؛ مدى موافقتها للحق من عدمه.

**حسن البنا:** اتفضل.

**المتصل:** يقول -يا شيخ!- أحد الدعاة في كتاب له بعنوان «مجنون ليلي»؛ يقول:

«حَدَّثَ بعض المشايخ قال: خرجتُ حاجًّا حتى إذا كنتُ بمنى؛ إذا جماعة على جبل من تلك الجبال فصعدتُ إليهم، فإذا فيهم فتى أبيض حسن الوجه وقد علاه الصفار، وبدنه ناحل وهم يمسكونه، فسألتهم عنه؛ فقالوا: هذا قيس الذي يُقال له المجنون...».

**حسن البنا:** قيس؟!

**المتصل:** قيس.

**حسن البنا:** دا في الرواية ده، [...] هذا خيال، خيال كله.

**المتصل:** يقول: «خرج به أبوه لَمَّا بُلِّيَ به، يستجير له بيت الله الحرام، وقبر محمد -عليه أفضل الصلاة والسلام-؛ فلعل الله أن يعافيه».

**حسن البنا:** دا كله كلام مَيَّصَحَش يُقال أبدًا، مخالف للمنهج والعقيدة.

**المتصل:** وجه مخالفته للمنهج...؟

**حسن البناء:** أولاً: هو خيال، الإسلام مفيش فيه خيالات، وكمان الكلام نفسه -واخذ بالك؟- خارج عن منهج أهل السنة، إيلي شوفته وقرأته؛ دا خطأ، مخالف لأصول أهل السنة.

**المتصل:** «خرج به أبوه لَمَّا بُلِيَ به؛ يستجيرُ له بيت الله الحرام...».

**حسن البناء:** طبعاً كل ده كلام خارج عن أهل السنة -قلت لحضرتك-، تستجير بالبيت؟ لأ، تستجير بالله، تستجير بالقبر؟! تستجير بالقبر وثنية.

**المتصل:** وثنية.

**حسن البناء:** دي وثنية، آه، لكن جابوا في الشعر بقه، وفي الخيالات، ده على ده، ضَمُّوا على بعضه، كله ضلال.

**المتصل:** نعم يا شيخ، طيب -يا شيخ!- كتابة -يعني- كتابة مثل هذه الكتب مثلاً في الروايات الغرامية، أو قصص الحب، وكذا، يعني هل هذا من وسائل الوقوع في الفواحش؟!

**حسن البناء:** طبعاً، هُمَّا دُول لهم ضوابط؟! دُول موازينهم تانية يا ابني! أنت لِسَه مش عارف كده، دُول ميعرفوش موازينك دي أبداً، دُول موازينهم تانية غير بتاعتك خالص، موازين مختلفة، متأخذش بكلامه، ولا تقيس عليه، المهم إن دا مخالف للعقيدة والمنهج، ضد العقيدة والمنهج، وثنية.

**المتصل:** لو أنا -يا شيخ!- بتكلم مثلاً عن خطبة بعنوان «ولا تقربوا الزنا»، وتكلمت عن وسائل الوقوع في الزنا، فذكرت -مثلاً- النظر، وذكرت -مثلاً- مشاهدة المشاهد الإباحية، وذكرت سماع الأغاني، وذكرت الاختلاط بالنساء، هل يصلح -يعني- عنصر في ذلك هو تحريم القراءة في هذه الكتب الغرامية، كـ«قيس وليلى»، كـ«مجنون ليلي»، كـ..

**حسن البناء:** طبعاً، أنت بترد على نفسك يا ابني!، أُمَّال تقرأ؟!، بقولك: دي وثنية، تقرأ واحد بيقول وثنية حتى لو كان أبدى كلام تاني؛ هيبقى عنده خلط، مرة تلاقي كده، ومرة تلاقي كده، ولو جاب لك حتى آية؛ برضه متضمنوش؛ لأن ده أصله مش سليم، زي الإنسان إيلي بيع لبن مغشوش -مثلاً يعني-، حتى لو جاب حق، ومبيجِبش، فيعرض عن دا خالص.

**المتصل:** نعم يا شيخ، بارك الله فيك يا شيخ.

**حسن البناء:** ربنا يبارك لك يا حبيبي.

## ⊘ تنبيه واهية وجوابها ⊘

• **فإن قال قائل: إن محمد سعيد رسلان قد أصدر بياناً حول هذا الكتاب.**

**فالجواب: إليكم كلام حسن البنا في نقض هذا البيان، وإيضاح صفة النوبة الشرعية من مثل هذه الكُتب الغرامية:**

**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فضيلة الشيخ.

**حسن البنا:** الله يكرمك، نعم.

**المتصل:** كيف حالك؟

**حسن البنا:** الله يحفظك يا أخي.

**المتصل:** بارك الله فيك.

**حسن البنا:** وفيكم يا أخي.

**المتصل:** بالنسبة -يا فضيلة الشيخ!- لو -يعني- واحد ألف كتاب مثلاً من الروايات مثلاً الغرامية، أو كتب من كتب أهل البدع وكذا، فهل يكفي في -يعني- رجوعه عن هذا الكتاب أنه لا يُعيد طبعه مرة أخرى؟ أم أنه لابد أن ينشر في الناس مخالفات هذا الكتاب، ويَحذّر منه؟

**حسن البنا:** طبعاً إذا كان هو عاوز مذهب أهل السنة الخالص، وعاوز يرجع -إن شاء الله- إلى هذا المذهب العظيم، ويُنسب إليه؛ لازم يقول كده: كنت كتبت كذا، وأنا تراجع عن كل ده، وكأنه لم يكن، ويستغفر الله منه.

**المتصل:** ولابد أن يبين ما في هذا الكتاب من مخالفات؟

**حسن البنا:** { تَابَ وَأَصْلَحَ وَبَيَّنَ }.

**المتصل:** لكن لا يكفي أن يوقف فقط طبعه؟

**حسن البنا:** ما هو ناس قرأته -الكتاب- وبتاخذ باللي فيه، وناس زبائن الكتاب ده خدوه وفرحوا به، ومشبوا عليه، فلازم يرجع الحاجات دي بقي، عشان يخلص نفسه؛ يقول الكلام ده.

**المتصل:** بارك الله فيك، لكن لا يُقبل منه إلا إذا قال هذا؟

**حسن البنا:** طبعاً، طبعاً، لازم.

**المتصل:** بارك الله فيك يا شيخ، نفع الله بكم.

**حسن البنا:** الله يحفظك، جزاك الله خيراً.

\*\*\*

• **وإليكم كلاماً آخر لحسن البنا كذلك حول هذه المسألة:**

**حسن البنا:** السلام عليكم.

**المتصل:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الشيخ حسن بن عبد الوهاب البنا؟

**حسن البنا:** نعم يا أخي.

**المتصل:** يا شيخ لو حد -يعني- أَلَفَ كتاب فيه بدع، وفيه -يعني- فسوق ومجون، ويتكلم عن القصص الغرامية، وغير ذلك، كيف التوبة منه؟، يعني هل يكفي أن يوقف فقط طبع هذا الكتاب، أم ماذا يجب..؟

**حسن البنا:** ويُعلن، يعلن، يعلن كمان، { تَابَ وَأَصْلَحَ وَبَيَّنَّ }.

**المتصل:** لكن لا يكفي أن يوقف طبع الكتاب فقط؟

**حسن البنا:** أ؛ ما هو القديم موجود، والناس بتقرأ فيه.

**المتصل:** يعني الصورة الشرعية للتوبة منه والرجوع عنه أن...

**حسن البنا:** نعم، نعم، يقول كده، ويُعلن الحاجات دي في فيديوهات: "أنا كنت قلت حاجات مخالفة للشرع، وأنا دلوقتي مُتَبَرِّئُ منها"، ويكتب التاريخ، ويتوب إلى الله -سبحانه وتعالى-.

**المتصل:** لكن إن لم يُعلن يؤاخذ؟

**حسن البنا:** طبعاً، يبقى الناس بتقرأ القديم.

**المتصل:** نعم يا شيخ، جزاك الله خيراً يا شيخ حسن.

**حسن البنا:** الله يحفظك بارك الله فيك.

• وأخيراً إليكم كلام حسن البنا المجامل المداهن حول حكم تأليف هذه الكتب:

**المتصل:** يا شيخ! بالنسبة لتأليف الكتب؛ الكتب التي تتعلق -معلش أنا آسف- بالعشق، والغزل - يعني - ك - مثلاً -: «جميل وبثينة»، «قيس وليلى»، يعني تأليف هذه الكتب يا شيخ، ونشرها وكذا، يعني هل فيه شيء، ومحدور شرعي يعني؟

**حسن البنا:** إللي عمل قبل كذا؛ يتوب دلوقتي، ويقول أنا عملت كذا وغلطت.

**المتصل:** يعني حكم تأليف هذه القصص يا شيخ؟

**حسن البنا:** لا حول ولا قوة إلا بالله، ده كلام بقى؟!، بقي الغرام والحب و«مجنون ليلي» ده، والحاجة الغريبة بقى؛ يبقى دا كويس؟! لا، طب وأنت مش عارف الحاجات دي؟! معروف إن دا غلط، سبحان الله يا أخي!! معروف.



والحمد لله وحده، وصلواته على نبينا محمد وآله وصحبه  
وانتظرونا مع الجزء الثاني من هذه السلسلة  
قريباً -بإذن الله جل وعلا-.

كتبه/

أ.عبد الرحمن مصطفى السبيعي

وتم الفراغ منه

ليلة الأربعاء ٧ محرم ١٤٤٢

في تمام الساعة الثانية صباحاً